المصـــــدر : الوطن السعودية - ملحق خاص
التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 2550
الصفحـات : 7 المسلسل : 15

تفكيك 7 خلايا إرهابية وضبط 172 مشتبهاً به خلال عام

الأجهزة الأمنية تواصل اقتلاع جذور الإرهاب وتأكيد وسطية الإسلام

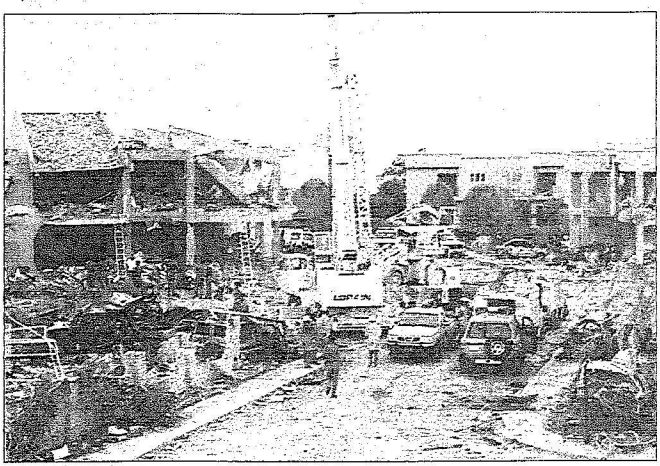

الدمار الذي خلفته يد الإرهاب في أحد المجمعات السكنية بالرياض (أرشيف الوطن)

المصـــــدر : الوطن السعودية - ملحق خاص
التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 2550
الصفحـات : 7 المسلسل : 15

الرياض: علي القحطاني

واصلت الأجهزة الأمنية السعودية نجاحاتها خلال العام الحالي بعد أن أعلنت وزارة الداخلية في أبريل 2007 عن تفكيك 7 خلايا إرهابية تم القاء القبض على 172 مشتبه به وضبط بحوزتهم أكثر من 20 مليون ريال.

وخلال السنوات الأربع الماضية تمكنت أجهزة الأمن السعودية من إحباط أكثر من 100 عملية إرهابية أثبتت من خلالها قدرتها على مواجهة وإحباط العمليات الإرهابية، من خلال عمليات ناجحة وضربات استباقية، شلت قدرة الإرهابيين ومنعتهم من تنفيذ أهدافهم الإجرامية، وتم القضاء على العديد من العناصر التي أصرت على المواجهة المحتومة، وتم القبض على آخرين.

التأكيد على وسطية الإسلام

وأكدت القيادة السعودية دوماً عزمها على القضاء على الإرهاب واقتلاع جذوره، كما حرص خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، في أكثر من مناسبة على تأكيد وسطية الإسلام وسمو رسالته وبعده عن الإرهاب والتطرف، كما اقترح إقامة مركز دولي لمكافحة الإرهاب، ولاقى اقتراحه ترحيباً دولياً على كافة المستويات، وطالما أعلن خادم الحرمين الشريفين خلال لقاءاته بأبنائه من المواطنين من وفود القبائل والمشايخ والأهالي، عزم الدولة على القضاء على الفئة الضالة لتستمر مسيرة الخير وليعم الأمن والأمان. كما أكد الملك عبدالله خلال زياراته الخارجية على المضي قدماً في طريق الإصلاح، وأن الذين يتهمون العرب والمسلمين بالإرهاب سيكتشفون خطأهم قريباً.

برنامج لمناصحة الموقوفين

وفي بادرة تعكس حكمة القيادة السعودية، أعلن وزير الداخلية صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز أن وزارته تقوم بتنفيذ برنامج توجيهي شامل يهدف إلى مناصحة الموقوفين في القضايا والأحداث الأمنية التي تعرضت لها المملكة يشارك فيه نخبة مختارة من العلماء والدعاة والمفكرين والمتخصصين في العقيدة والعلوم الشرعية والنفسية والاجتماعية والسلوكية الذين يباشرون مقابلة الموقوفين ودعوتهم إلى الرجوع عما يعتنقونه من فكر ضال ومنحرف وتبصيرهم بخطورة ذلك عليهم وعلى مجتمعهم المسلم وتبيان الحق لهم ومنهج الإسلام القويم في الفكر والاعتقاد والعمل والمسؤولية وتزويدهم بالكتب اللازمة وإقامة الدورات التي يمكن من خلالها تصحيح معتقداتهم ومفاهيمهم وأفكارهم بأسلوب علمي فعال.

وأكد الأمير نايف وقتها أن القائمين على هذا البرنامج العلمي المتخصص لهوا تأثيره الفاعل في توجهات بعض الموقوفين وإدراكهم لضلال ما كان قائما لديهم من معتقدات ومخالفتها للمنهج الإسلامي الحنيف وقد لوحظ تحسن تصرفهم وتقبلهم للمشاركين في برنامج المناصحة وظهور دلالات تؤكد إحساسهم بخطيئتهم وإساءتهم إلى أنفسهم ودينهم ووطنهم ورغبتهم في العودة إلى جادة الصواب.

وتم الإفراج تباعا عمن ثبت رجوعهم عن طريق الخطأ والضلال واستفادتهم من برنامج المناصحة الشرعية وثبت لديهم عدم سلامة تلك الأفكار وأظهروا قناعتهم بذلك وفق الإجراءات النظامية حيث أطلق سراحهم بعد إطلاع أسرهم على حقيقة وضعهم وأهمية تكفلهم برعايتهم الرعاية السليمة. ولم تشمل عمليات الإفراج، مخططي التفجيرات والأعمال الإرهابية الذين يجري التحقيق معهم وقضاياهم ينظرها القضاء الشرعي.

ويخضع الموقوفون وأسرهم لرعاية الدولة لشؤونهم واحتياجاتهم في إطار حرص الدولة على سلامة مواطنيها، وتوفير أسباب الحياة الكريمة لهم بما يسهم في عودة من وقع في الخطأ وتعزيز قيم الدين الصحيح وروح المواطنة الصالحة لديه وتهيئة الظروف المعينة على ذلك.

وفي أجواء التسامح والعفو الذي تعود أبناء الشعب السعودي عليه من قيادتهم الحكيمة كان لابد من معاقبة من ساهم في هذه الأعمال الإجرامية التي أزهقت أرواح الأبرياء وعرضت منجزات الوطن للدمار والخراب وفي هذا الشأن تستعد السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية للبدء في محاكمة من تورط في أعمال الإرهاب بكافة أشكاله وصوره، من خلال محكمة خاصة.

رعاية أبناء الشهداء

ولم ينس الوطن أبناءه الشهداء من رجال الأمن الذين سقطوا خلال المواجهات مع قوى الشر والظلام حيث أنشأت وزارة الداخلية لجنة خاصة لرعاية أسر الشهداء مقرها الرياض تساهم في تيسير أمور أهالي الشهداء وأبنائهم، تقديراً لما قام به أبنائهم في خدمة الوطن.